يقوله لا بيع ولا خلال فيه ولا بيع ولا خلال

اذا تكررت لا مع النكرة نحو لا بيع ولا خلال ومثله لا حول ولا قوة جاز لك في جملة التركيب خمسة اوجه وذلك لانه يجوز في النكرة الاولى وجهان الرفع والفتح فان فتحتها جاز لك في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعتها جاز لك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز رفع الاسمين على الغا لا او اعمالها عمل ليس وفتحهما على اعمالها عمل ان وفتح الاول ورفع الثاني وبالعكس وفتح الاول ونصب الثاني على جعل لا الثانية زايدة وعطف الاسم بعدها على محل اسم لا قبلها وهذه الاوجه الخمسة مستفادة من كلام امام رفعهما وفتحهما فمستفادان من النصف الاول واما البقية من الثاني اذ المغايرة تصدق بها غاية ما فيه اطلاق النصب بمعنا الفتح تارة وعلى ما فيه تنوين تارة اخرى ويوجد في بعض النسخ وان تشا فانصبهما جميعا ولا تحيدا ولا ترفعا وهذا لا احتياج اليه للاستغنا عنه بما قبله بل يلزم عليه التكرار او ان يكون رفع الاسمين مسكوتا عنه واما اذا لم تتكرر لا مع النكرة مثل لا رجل وامراة وجب فتح الاولى وجاز في الثانية الرفع والنصب منونين باب التعجب وتنصب بلا سما في التعجب نصب المفاعيل والانتعجب تقول ما احسن زيدا اذ خطا وما احيد بفحص سطا التعجب انفعال يحدث في النفس عند الشعور بامر خفي سببه وخرج عن نظائره ولهذا

يقال ان ظهر السبب بطل التعجب وله صيغ كثيرة دالة عليه منها ما هو بالقرينة نحو سبحان الله ان المومن لا ينجس ومنها ما هو بالوضع نحو ما افعله وافعل به وهاتان الصيغتان اقتصر النحويون عليها في هذا الباب لاطرادها نيابتهما في كل معنا يصح التعجب منه فاذا اردت انشا فعل التعجب جي به على وزن افعل بعد ما مبتدا بها ثم جي بالمتعجب من فعله منصوبا نصب المفعول به ولا تسعر بذلك او جي به على وزن افعل ثم جي بالمتعجب من فعله مجرورا بالبا مثال الاول نحو ما احسن زيدا فما مبتدا بمعنى شي وابتدا به لتضمنه معنى التعجب واحسن فعل ماض بدليل اتصاله بنون الوقاية به وفاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر المبتدى والهمزة في افعل للصيرورة والتقدير شي عجيب حسن زيدا اي صيره حسنا ومثال الثاني نحو احسن بزيد فاحسن فعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وبزيد فاعله والبا زايدة كما في وكفى بالله شهيدا والهمزة للصيرورة ايضا والتقدير احسن زيد اي صار حسنا هذا مذهب سيبويه وفيه زيادة البا واستعمال الامر بمعنا الماضي ولم يتعرض في النظم لهذا لكون المتعجب منه مجرورا بالبا واعلم ان فعل التعجب انما يبنى من فعل متصرف ثلاثي مجرد تام مثبت متفاوت في المعنا مبني للفاعل غير دال على لون او عيب فاذا اريد التعجب من فعل دال على لون او خلقه فيتوصل اليه بما يصاغ منه وينصب مصدر المتعجب منه بعده مفعولا كما يوخذ من قوله

Copyright © King Saud University